وما جئت بدعا بالتناهي ولم أرد ٥ بهذا التناهي فالتناصح واجب
٥ لعمرك نصح الناس للناس منهج ٥ تداوله قبلي كثير واطنبوا ٥
٥ وان كنت في هذي الوصية مؤلما ٥ قلوب اولي الدنيا فذلك مطلب ٥
٥ ولا غرو ان كان الالى يبغضونني ٥ عليما بان اشد واشتياقا واطرب ٥
٥ فقد اثمرت حسن الظنون على الحق ٥ بما اودع الرحمن والفضل اغلب ٥
٥ على انني فيها أخاطب من غدا ٥ بحزبي فلا عتب لمن هو عاتب ٥
٥ وعوذتها بالله من كل حاسد ٥ يمازي بلا علم فيوذي ويتعب ٥
٥ اذا ما رأى الاحسان يسعى لدفنه ٥ وللسوء يفشيه وما ذاك صايب ٥
٥ ومالي وللعذال ابو عبد بيننا ٥ فمن اجلهم ما ساغ لي قط مشرب ٥
٥ يريدون ايرادي موارد لم ترد ٥ وقد كان وردي في التباعد اعذب ٥
٥ المحدث من احب شيا اكثر من ذكره ٥
٥ ومن حب شيئا فهو يكثر ذكره ٥ ونيت كل في القيمة تطلب ٥

فيا عاذلي

وتلوح غرة المناهلة نظم الشمايل
لشرف الدين المهلل رحمنا الله واياه

٥ فيا عاذلي هون عليك وخلني ٥ فما انا في دنياك قد جئت ازعب ٥
٥ ذممت الذي ذم الرسول وحزبه ٥ وحببت ما فيه لقلبي مشرب ٥
٥ فان يحصل الانصاف كنت مسلما ٥ وان تغلب الأهوا فالحق أغلب ٥
٥ ولكن انت عن عرض الدنية حاميا ٥ وها انا في تبغيضها اتعصب ٥
٥ وان عدم النقاد فالحشر بيننا ٥ وذلك يوم فيه تبدو العجايب ٥
٥ وسميتها مرقوة أو امن رقى ٥ لمشكوة قربات لمن يتقرب ٥
٥ وارجوا بها نفعا لديه وان اكن ٥ تجاوزت فالتأويل والعذر ينذب ٥
٥ ومن شرف الدين احمد نظمها ٥ ونسبته فيها المهلل ينسب ٥
٥ وقد حل في بغداد بعض اصوله ٥ وذلك مشهور هو البازل الاشهب ٥
٥ اعاد علينا الله من بركاته ٥ كما طاب لي من مض الابهام مشرب ٥
٥ واسالك اللهم عفوا ورحمة ٥ وحسن ختام من هباتك توهب ٥
٥ وصل على المختار والال سرمدا ٥ وسلم عليهم كلما لاح كوكب ٥

انتهت بحمد الله وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
٥٥٥

اشتا ٢ الى زيونا انا عملنا في ضبعه فقصصتها مضنا بالنقا والكرامة